فقد سكن لبث الصور ولو عقل غير الحقيقة تارة من ملابسها المختلفة عليها
باختلاف المشاعر والمدارك ثم ابتدأ الحقيقة مع وحدتها الذاتية
قد تظهر في صور شكلية متخالفة في الحكم كصور الاشباح وقد تظهر في صورة
واحدة كالصورة العقلية وكالمختلفين في الصورة في موطن قد تتحدان
فيها في موطن آخر وقد يتعاكس الصورتان في الموطنين اعني انه قد يظهر احدهما
بصورة حاصة في موطن والاخرى بصورة اخرى في ذلك الموطن ثم تظهران
في موطن آخر على عكس الصورتين فيظهر هذه بالصورة التي كانت
للاولى والاولى بالصورة التي كانت لهذه كالوجه الظاهر في الرؤيا
بصورة البكاء الى غير ذلك من الامور المعلومة بممارسة التعبير فانقن
ذلك فانه مدرك عزيز المثال **تنبيه** كانك فيما
متع سمعك من هذه المقدمات اطلعت على بعض الانطباق
بين العوالم بل على جميع العوالم بل انكشف عليك اسرار غامضة من
حقيقة المبدأ والمعاد وتيسر عليك مشاهدة الواحد الحق في الكثرات
من غير شوب ممازجة وانفصال وسلكت به الى مقامات
انبأناك عنه لسان النبوات من ظهور الاخلاق والاعمال في المواطن
المعادية بصور الاجساد وكيفية ورود الاعمال وسرعة الاقوال
بصور الاخلاق الغالبة واطلعت على سر قوله تع ولئن جهنم لمحيطة بالكافرين
ودعوته الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في
بطونهم نارا وقول انا نحن الفاتح عليه وعلى الرافضل الصلاة والتحيه

الذين

الذين شبه ذلك في آية الذم والغضة انا يجزون بطونهم نارا فجعل
دعوة على اللام ان الجنة يتعالى واتى عز اسمها سبحان احمد و
تحميده الى غير ذلك من عواطف الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان
جميع ذلك على الحقيقة لاعلى المجاز والتأويل كما انتهى اليه نظر بعض
الواقفين على الغوص عن الحقايق بطريق البحث الصرف فانه تصور ظاهر
الامر **تنبيه وتحقيق** لعلك تقول كيف يكون الوصف
بعينه هو الجوهر وكيف يكون العين والمزاج واحدا واحد الامر ان المتخالفين
متخالفة بذواتها فنقول قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة
فانها في حد ذاتها وحراقة سذاجتها عارية عن جميع الصور التي
تتجلى بها فتظهر في صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان
وقد تظهر الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين في
واحد **تنبيه** ثانٍ ذلك بانقول اهل الحكمة النطرية
ان الجوهر باعتبار وجوده في الذهن احد اقسام قابله يحتاج اليه
في قيامه في الخارج قايم بنفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتبرت ان
الحقيقة بالنظر الى موطن بصورة عرضية محتاجة في آخر بصورة جوهرية
مستقلة مستغنية فاعلم ذلك تأييدا لك بحكمة صونية تنفعك
طلبك عن قريب بادن الله النظر مع بابك البيت وتقعد الافق المبين
وترى بعين العيان فابرز عن البيان وتشرف على المقصود
سيدنا النبي المبعوث لتتميم بناء النبوة والابناء والنوم المورث
سيد الانس والجان النبي الامي

الزبير

وقول صاحب سرة وباب مدينة علم على اللام الناس بنيام
فاذا ماتوا انتبهوا **زيادة كشف** الابيات الحمد لله الواحد
كيف ظهرت على العقة العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة
ثم ظهرت على الحواس بصور متخالفة كثيفة مادية فكانها تباينت
مع النفس عن حرارة تجردها فوعدتها الى التكثيف والتعدد فاذا
وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت الى الغاية الكثرة واذا
ترقيت الى مرتبة التجرد بوحدت فالحيايل مع النفس
صعودا وهبوطا فهي فضل موجهة في النفس لاغارجا عنها وهي
تعاجها في مواطنها المختلفة وبتصنيع في كل موطن من مواطنها باحكامها
من النقص والكثرة واللطافة والكثافة ومن ثم قول
شان العلم كثير الواحد والتوحيد الكثير **رمز** فالكثير الذي هو
تحتيته انما هو بالنفس وفي النفس فاذا اعرضت عنها وعما تظهر
عليها في مدارك هبوطها وصعودها ما وجدت الا عينا
ساذجة عن كل شيء وغيرية بل ما وجدت اذ وجدت فاطف
المصباح فقد طلع الصباح **تتمة** فالنفس كما
ظهرت في جمع الصور وارض كل الحيايل منها بنيت اصولها
وفيها نبتت فروعها فهو الكتاب الجامع والامام الاعظم والعرش
المحيط الذي هو مستوى الرحمن المتصف بالكم الايجادية ظهورا في جميع
الممكنات بتفاصيلها وبما وفيها متقيد النفس الحيال الواحد

في حد ذاتها فالمعبود واحد ما دامت عملا حرفا فاذا تركت ما ربطت
وظهرت النفس عدد تها النفس بالهام الاعداد الواحق لقبول
وظهرت تباين احكام التنزلات مصارت عددا وهذا موصول بقاء الاساطين
من احكام العدد فعقل متحرك فاعرفه فقد انكشف لك الامر بقدرما
يمكن كشفه **تكملة** في تعيين النفس الانسانية ثم انزل النفس الناطقة
بشعورها امر الظهور افاقت الاشعار بنشاتها العوالم المقطعة
بالتقطيعات الحرفية فكمال النفس الحيالي ظهرفيها وبها بصور
اكمالها المستقرة ظهرنشاتها الانسانية بصور كلمات
المختلفة وكانها صدا الاصل الحيالي او عكس صورها العكست منها
لشدة صفائها الى ما يناسبها الهواء لما بينه وبين الروح الحيواني
الذي هو مستواها اولا من المجانسة ثم دنك الصدا مادهم الاحال
النفس وتلك العكوس ما ظهرت الا بها فرجع الاوكلها الى النفس
ماذا رجعت الى التقدم الامر الاحال اصغير الامور **ختم ووصية**
قد اودع في تلك الفصول اصول ان ابقتها سهلت عليك
الغوامض الآتية وانفتحت لديك الحقايق الخفية فضنها عن
غير اهلها ولا تضن بها على اهلها فان ترك الاول ضلال واضلال
وفعل الثاني ظلم ودمار عليك بتوقي الاشتهار كن بالاختبار
واياك والاغترار بالظواهر الاثار فهذا الطبق الناس
اعز من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يوجد الا في القليل الاندر

واعلم ان ما يلحقك من الشدة في سوقها الى اهلها
اهون مما يلحقك من اتلافها عند غيرهم فان الاول تاجر و
الثاني تفويت والمؤخر يتدارك دون الفائت واعلم
ان الزمان قد فشا فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاصرار
في البلاد فكن بصيرا في امرك داغرا في سترك وجهرك
وتيقن ان بث الحقايق الى غير اهلها مذموم في الطرايق كلها وقد
تواردت بيدك الانذارات النبوية وتعاضدت فيه الاشارات
الولوية والا تضيق صدرك ممن يكذبك ويكذرك وكن كما قال
الملاطفون لا يقرن جهل غيرك بحلمك بنفسك وكن معترضا
لنفحات اسعاد في ايام دهرك فان للاوقات خواص تعرفها
العارفون واذا اوردك زاهد النظر هذا المربع المقدس
والموقف المؤنس تقل لابلك من الغوى الدراكة اكمشوا
اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على
النار هدى واخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى ولا
تغتر بجمال خيال اهل الجدال فانه سحر مفترى والقى ما في يمينك
تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا تلتفتن
في افاكك واخرسك في صوالي دعواتك والصلوة والسلام على القدسيين
مصدرها سيد اسد الكمل الكمل واله وصحابته واحد سرر العالمين

الدرا

لاحول المحصت حلد الله طلال حلاله

الا ما صنعوا م